الرياض

توقيت إجازة نصف العام ينعكس سلبياً على موظفي قطاعات الدولة

التقويم الدراسي «المتغير» يحدث خللاً في برنامج الأسر خلال الإجازة

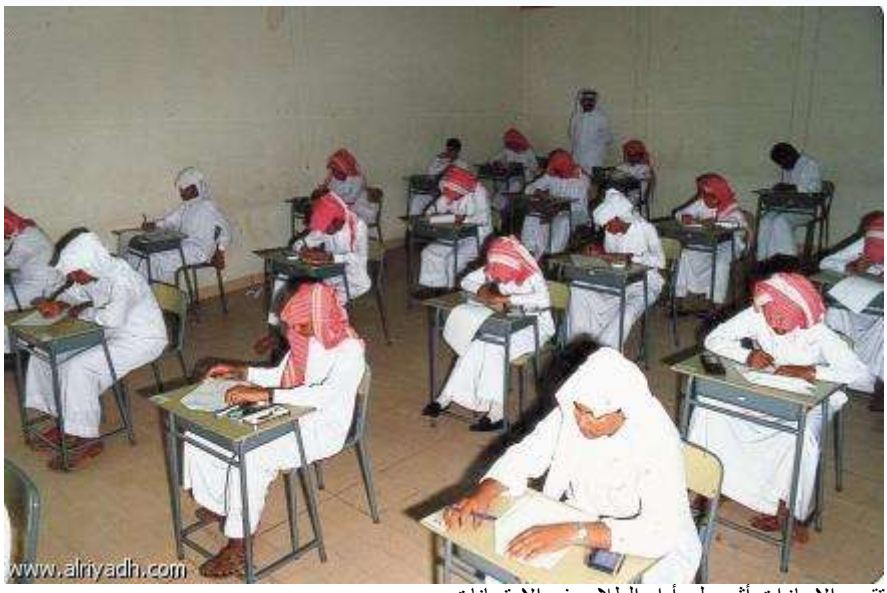

تقسيم الاجازات أثر على أداء الطلاب في الامتحانات

تحقيق - محمد الغنيم، بندر الناصر:

تواجه بعض الأجهزة والإدارات الحكومية والقطاع الخاص الاسبوع المقبل أزمة إجازات لبعض موظفيها [الذين ينوي عدد منهم طلب اجازة لقضائها مع ابنائهم الطلاب الذين أراد (التقويم الدراسي) لهذا العام أن يكونوا بعيدين عنهم حيث تبدأ اجازتهم لنصف العام الدراسي بنهاية امتحان يوم غد الاربعاء، في حين ستحرم عدد من الأسر من الاستمتاع باجازة ابنائهم الطلاب (ولاول مرة) نظراً لارتباط جميع موظفي الدولة عدا المعلمين في أعمالهم الأمر الذي سبب ربكة لكثيرمن الأسر غيرت معه كثيراً منها برامجها خلال هذه الاجازة متسائلين عن الهدف من (التغيير) المستمر في التقويم الدراسي كل عام وسبب تقطيع الاجازات بهذا الشكل الذي لا يهدف إلى لم الأسرة وامتاعها بالاجازة.. كما طرح كثير منهم تساؤلاً حول تأجيل تطبيق قرار (توحيد الاجازات) بين موظفي التعليم وموظفي قطاعات الدولة الاخرى إلى العام القادم.. مطالبين كذلك بالرجوع إلى نظام لائحة الاجازات الجديد والغاء الفارق في الأيام بين اجازات عيدي الفطر والاضحى للطلاب والمعلمين وبين موظفي الدولة حتى يكون موعد بدايتها ونهايتها متساوياً بينهما وليس كما حدث في اجازات العيدين في العام الذي ودعناه بالأمس 1426ه..

وتشهد مكاتب السفر والسياحة هذه الأيام اقبالا على حجز تذاكر سفر داخلية وخارجية مع بدء الاجازة إلا ان نسبة كبيرة من المسافرين اما من المعلمين والطلاب الذين يستمتعون باجازة نصف العام وهم النسبة الأكبر على ما يبدو أو من موظفي قطاعات الدولة الذين فضلوا أخذ اجازات من أعمالهم للترفيه عن ابنائهم بعد جهد فصل دراسي كامل.

مستثمرون في مجال السياحة والترفيه لم يخفوا مخاوفهم من أن تلقي هذه «الربكة» بين اجازات موظفي التعليم (طلاب ومعلمين) وموظفي قطاعات الدولة الاخرى بظلالها على نسبة الاقبال على المواقع الترفيهية والسياحية حيث توقعوا أن يؤثر توحيد الاجازة على نسبة الاقبال على المتنزهات.

ونفس الاشكال هذا حدث خلال اجازتي عيد الفطر والاضحى لهذا العام حيث كانت بداية اجازة عيد الفطر للطلاب في 9/19 في حين تبدأ للموظفين في 9/25 بفارق (7) أيام وبداية الدوام للمعلمين والطلاب بعد عيد الاضحى في 12/21 في حين بدأ دوام الموظفين في 12/16 بفارق (5) أيام.

وفي العام 1427ه تبدأ اجازة الطلاب لعيد الفطر في 9/19 والموظفين في 9/25 بفارق (7) أيام وفي عيد الاضحى تبدأ الاجازة في 11/30 للطلاب وللموظفين في 12/5 بفارق (6) أيام!.

وتوضح المادة السابعة من لائحة الاجازات الجديدة أن عطلة عيد الفطر تبدأ ببداية اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان وتنتهي بنهاية اليوم الخامس من شهر شوال، وتبدأ عطلة عيد الأضحى ببداية اليوم الخامس من شهر ذي الحجة وتنهي بنهاية اليوم الخامس عشر من الشهر نفسه، فإذا كانت بداية عطلة أحد العيدين هي يوم الأحد فتبدأ العطلة ببداية الاجازة الأسبوعية السابقة لذلك وإذا كانت نهاية عطلة أحد العيدين هي يوم الثلاثاء فتنتهي العطلة بنهاية العطلة الأسبوعية التالية.

وأكدت وزارة الخدمة المدنية في سؤال حول عدم تحديد لائحة الاجازات الفئات الوظيفية العاملة في حقل التدريس وإنما أعطت الخدمة المدنية بالاشتراك مع الجهات التعليمية تحديد هذه الفئات.. أكدت أنه سبق أن رصد منها ما ينظم ذلك بالاتفاق بين وزارة المعارف سابقاً (التربية والتعليم حالياً) وذلك بموجب المحضر المبلغ بخطاب رئيس الديوان في ذلك الوقت ولا زال معمولاً به حتى الآن.

وتشير وزارة الخدمة المدنية في جانب آخر إلى أن (العطلة الصيفية) تعتبر بمثابة الإجازة العادية للعاملين في حقل التدريس وفقاً للمادة (3) من لائحة الاجازات، فإذا مرض الموظف خلال العطلة ولم يكن قد تمتع بما لا يقل عن (35) يوماً منها فإنها تنقطع اجازته العادية بإجازته المرضية ويحتفظ له بمدة (35) يوماً أو ما بقي منها حسب الحال كرصيد بحيث يتاح له إذا سمحت ظروف العمل بالتمتع بها فيما بعد أو يعوض عنها عند نهاية خدمته.

تأثير توقيت الاجازة على السياحة

وتوقع رجال الأعمال أن تؤثر إجازة نصف العام التي لم تكن متوافقة مع اجازة موظفي الدولة على النشاط السياحي والترفيهي وقال محمد البعيجان رئيس مجلس إدارة مجموعة البعيجان الترفيهية أن تقسيم الإجازات لهذا العام على جزأين الأول اجازة عيد الأضحى المبارك والتي شهدت ضعفاً في الإقبال على المتنزهات والحدائق مقارنة بالأعوام السابقة نظراً لأن أنظار الجميع متجهة إلى ما بعد الإجازة وهي الاختبارات والتي ألقت بظلالها على جميع المستثمرين في المشاريع الترفيهية لهذا العام حيث تكبد العديد منهم خسائر مالية كبيرة نتيجة التخطيط الذي يعتبر غير جيد لنا كمستثمرين فضلا عما تكبدته تلك المنشآت في سبيل التحضير لتلك الإجازة من برامج وفعاليات على مثل ما هو معمول به خلال السنوات الماضية خلال الإجازات فقد سبق الاجازة كما يعلم الجميع حملة تسويقية والاستعداد لإقامة مسابقات وبرامج ترفيهية في العيد إلا أن النتيجة كانت تكبدنا خسائر والسبب الامتحانات ونحن الآن مضطرون لإعادة تلك التحضيرات والتجهيزات لإجازة نصف العام مع الأخذ في الاعتبار برودة الطقس المتوقعة والتي سيكون لها تأثير سلبي على تمتع العائلات والأطفال بوقت الإجازة بالإضافة إلى أنها ليست بالطويلة فهي (أسبوع) واحد فقط كنا نأمل أن تتم مراعاتنا كمستثمرين في هذا الأمر.

واضاف قوله أرى أنه كان من المفروض عمل جدولة مناسبة للاختبارات يراعى فيها الوضع النفسي للطالب والذي سيؤثر فيه بالطبع انتقاله من ثلاث مراحل مختلفة إجازة ثم اختبارات ثم اجازة لذا كان من الأولى تنسيق وقت الاختبارات قبل اجازة عيد الأضحى المبارك ليتم ضم إجازة العيد مع إجازة نصف العام ليستطيع أبناؤنا الطلاب التمتع بإجازاتهم مع عائلتهم في وقت خال من التوتر ليكون ذلك أكبر استعداد للطلاب لاستئناف الفصل الدراسي الثاني بذهن صاف ومعنويات عالية وهذا سيكون فيه تحقيق لمصلحة الجميع فهذا يحقق التوازن النفسي للطالب ويريح العائلات من العيش في جو توتر الاختبارات خلال الإجازة وأيضاً يساعد المنشآت السياحية والترفيهية على تقديم أفضل ما عندها خلال أوقات الإجازة مما يساعد على نجاح أية مهرجانات من الممكن إقامتها خلال هذا الوقت.

ونحن على ثقة تامة بأن الجهات المعنية ستكون مواكبة لتجربة هذا العام وتضعها موضع الدراسة والحسبان وتفعيل قرارات من شأنها النهوض بالعملية التعليمية ووضع مصلحة أبنائنا دائماً في المقام الأول ولا يفوتني أن أشير إلى موضوع هام خاص بالدراسة خلال شهر رمضان المبارك والتي أرى أن ذلك مرهق جداً لكافة الأطراف سواء للطلاب أو للمعلمين وأتمنى أن يوضع ذلك في الاعتبار وهذا ليس معناه أن هناك تقصيراً من تلك الجهات ولكننا جميعاً نطمح للأفضل. وأشكر كافة القائمين على المؤسسة التعليمية بالمملكة على ما يقومون به من جهود مستمرة في سبيل تطوير التعليم بالمملكة.من جانبه أضح الدكتور منصور العسكر أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية أن العديد من المؤسسات التعليمية تعاني على المستوى الدولي من مشاكل عديدة منها ما يتعلق بالاداء الوظيفي ومنها ما يتعلق بالمشكلات الطلابية وتعتبر مسألة أوقات بداية الدراسة والإجازات من المسائل التي تأخذ حيزاً مهماً لدى المخططين في المؤسسات التعليمية في كافة دول العالم وهي مهمة جداً ولا يستهان بها، ذلك أنه عند بداية الدراسة تراعى فيها الأحوال الجوية وتغير الفصول في السنة كما تراعى المناسبات الاجتماعية والدينية في البلد. وكثرة الإجازات أثناء العام الدراسي الواحد تجعل هناك انعكاسات تربوية واجتماعية ليس على الطالب وحده بل على المعلم والأسرة التي ينتمي إليها الطالب.ويضيف العسكر :فمن الآثار لكثرة الاجازات المدرسية أثناء العام الدراسي الواحد، أن استعداد الطلاب ضعيف عندنا في المجتمع السعودي في كل بداية دراسة بعد اجازة لأنهم ابتدأوا الدراسة بعد تغير أوقات النوم التي تعودوا عليها اثناء الإجازة. كما أن الآثار السلبية لكثرة الإجازات أثناء العام الدراسي الواحد أن الأسرة عندنا أصبحت تعاني من كثرة الإجازات لدى الأبناء ذلك أنه ستتغير عليهم مواعيد النوم والأكل والتنزه مع الأسرة في ارتباطات عائلية، حتى أصبحت الأسرة في المجتمع السعودي لا تفرح بالإجازات المدرسية كما كانت سابقاً للإرباك الذي ستحدثه في مواعيدها والتزماتها العائلية.كما تعتبر فترة الاختبارات والاستعدادات لها من الأوقات العصيبة التي يمر بها الطلاب والطالبات في سيرهم الدراسي وتستنفر لها الأوقات ويزيد الشحن النفسي والاجتماعي لدى الطلاب خوفاً من النتائج المترتبة على دخولهم الامتحان وهذا بلا شك مؤشر لعدم وعي الطلاب والطالبات لماهية الاختبارات في العملية التربوية ويزيد الأمر تعقيداً لما تكون الاختبارات بعد الإجازات وهذا بلا شك سيحدث إرباكاً على الطلاب وخصوصاً من كان منهم ضمن الكشافة يقوم بمساعدة الحجاج في إرشاد التائهين وذلك لعلمنا المسبق في أهمية مشاركة الكشافة في أعمال الحج وتضامنا مع الأعمال التي تقدمها حكومة خادم الحرمين وولي عهده الأمين لخدمة ضيوف الرحمن فشعار الكشافة دائماً أن الكشاف مستعد في كل الظروف هذا بالإضافة إلى أن هنالك فئة ليست بالقليلة من أولياء الأمور (من المدنيين والعسكريين) الذين يقومون بالواجب الوطني بالمشاركة في أعمال الحج سيكونون بعيدين عن أبنائهم وبناتهم في متابعة دروسهم والاستعداد للاختبارات مما سيؤثر على أداء أبنائهم في الاختبارات وعليه فاقترح على المسؤولين أن يراعوا هذه الجوانب وأن يكون هناك تعاون بين مؤسسات المجتع في تهيئة الأجواء أثناء الإجازات المدرسية، وهذا يعمل به في بعض الدول المتحضرة (ولنا في التجربة الفرنسية خير مثال على ذلك) حيث يطلبون فتح مدرسة معينة أثناء الإجازات بحيث تقام فيها أنشطة تربوية وتثقيفية تساعد الأسر في شغل أوقات الفراغ لدى الأبناء وتخفف الضغوط التي تواجهها الأسرة جراء الفراغ الذي يعاني منه الطلاب في الإجازات. كما اقترح أن يراعى في التخطيط لبدء الإجازات أن تكون عملية لا أن تكون على الورق فقط بحيث يراعى مع ما يقومون به فترة الحج والاستعداد له وتكون ضمن الأولويات في التخطيط في الأعوام الدراسية القادمة وهذا يرجع إلى المختصين في العملية التربوية في بلادنا الغالية فنحن نعلم أنهم أهل لهذه المسؤولية التي أوكلوا بها.